

فاعلية برنامج تربوي في تنمية التفكير المفعم بالأمل لدى طالبات المرحلة المتوسطة
في مدينة الموصل لتحقيق التعلم الجيد

The Effectiveness of an Educational Program in Developing Hopeful Thinking Among Middle School Female Students in Mosul to Achieve Quality Learning

Usama Hamed Ahmad
Professor

أ. د. اسامة حامد محمد
أستاذ

Dr.Anwar Ghanem Yahya
Assistant Professor

أ. م. د. انوار غانم يحيى
أستاذ مساعد

University of Mosul / College of
Education for Human Sciences

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم
الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

Usamahamed517@uomosul.edu.iq

ansalmslauy@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التفكير، المفعم بالأمل، طالبات، المرحلة المتوسطة، البرنامج
التربوي

Keywords: Hopeful - Thinking – Middle School - Female Students –
Educational Program.

الملخص:

هدف البحث الحالي الى:-

- ١- بناء مقياس التفكير المفعم بالأمل لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الموصل.
- ٢- التعرف على المستوى العام للتفكير المفعم بالأمل لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الموصل.
- ٣- بناء برنامج تربوي لتنمية التفكير المفعم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الموصل.
- ٤- التعرف على أثر البرنامج التربوي في تنمية التفكير المفعم بالأمل لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الموصل.

ولتحقيق أهداف البحث صاغت الباحثة عدد من الفرضيات الصفرية وتم تطبيق أدوات البحث على عدة عينات من أبرزها عينة التطبيق النهائي البالغة (٦٠٠) طالبة بعد اجراءات بناء مقياس التفكير المفعم بالأمل, بعد التحقق من خصائصه السيكومترية من خلال الصدق بطريقة (الصدق الظاهري وصدق البناء) والثبات بطريقة (اعادة الاخبار ومعادلة الفاكروباخ) تكونت الصيغة النهائية لمقياس التفكير المفعم بالأمل من (٣٨) فقرة موزعة على خمسة مجالات (التفكير الايجابي - التخطيط - الثقة بالنفس - الطموح - التفاؤل). وأظهرت النتائج الآتية:-

- ١- وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات تنمية التفكير المفعم بالأمل للاختبارين (القبلي - البعدي) للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي.
- ٢- وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات تنمية التفكير المفعم بالأمل وفق مجالاته للاختبارين (القبلي - البعدي) ولصالح الاختبار البعدي. وفي ضوء النتائج صاغت الباحثة عدد من التوصيات ومن بينها:-
- ١- على المديرية العامة والادارات المدارس إقامة الندوات والورش التدريبية لتنمية جوانب القوة لدى لطالبات مما يعزز ثقتهن بأنفسهن ويثير رغبتهن بالتعلم ويدفعهن للتفكير بالمستقبل من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية.
- ٢- على المديرية العامة للتربية اقامة دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على تنمية التفكير المفعم بالأمل لدى الطلبة. وكما اقترحت الباحثة عدد من المقترحات من بينها:-
- ١- التعرف على مستوى التفكير المفعم بالأمل على عينات أخرى.
- ٢- التعرف على أثر البرنامج التربوي في مراحل دراسية أخرى.

Abstract

The current research aimed to:

1. Develop a scale for hopeful thinking among middle school female students in Mosul.
2. Identify the general level of hopeful thinking among middle school female students in Mosul.
3. Design an educational program to enhance hopeful thinking among middle school female students in Mosul.
4. Examine the impact of the educational program on developing hopeful thinking among middle school female students in Mosul.

To achieve these objectives, the researcher formulated several null hypotheses and applied the research tools to multiple samples, including the final application sample of 600 students.

The hopeful thinking scale was constructed and its psychometric properties were verified through validity (face validity and construct validity) and reliability (test-retest method and Cronbach's alpha formula). The final version of the hopeful thinking scale consisted of 38 items distributed across five domains:

positive thinking, planning, self-confidence, ambition, and optimism.

Findings:

1. A statistically significant difference was found between the mean scores of the pre-test and post-test in hopeful thinking development for the experimental group, in favor of the post-test.
2. A statistically significant difference was found between the mean scores of hopeful thinking development across its domains in the pre-test and post-test, in favor of the post-test.

Recommendations:

Based on the findings, the researcher proposed several recommendations, including:

1. The General Directorate of Education and school administrations should organize seminars and training workshops to enhance students' strengths, boost their self-confidence, stimulate their motivation for learning, and encourage them to think about the future through both classroom and extracurricular activities.
2. The General Directorate of Education should conduct training courses for teachers to equip them with the skills needed to foster hopeful thinking among students.

Suggestions for Further Research:

1. Identifying the level of hopeful thinking among other student samples.
2. Examining the impact of the educational program on students at different educational stages.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

نعيش اليوم في عالم تنوعت فيه صعوبات الحيات وتعددت مطالبه وكثرة الضغوطات والامراض والجوائح، كل ذلك وضعت طالبات المرحلة المتوسطة أمام مشكلات متنوعة منها شعورهن بعم جدوى الحياة والفشل وضعف القدرة على التحمل.

أن مجتمعنا يواجه العديد من المشاكل ولا يقدر على حلها ويرجع ذلك الى خلل عملية التفكير نفسها والتعامل مع الأفكار بشكل سلبي وكما نفكر تكون فققدان الأمل يؤدي الى المعاناة ولعل فققدان الأمل يعد العامل الاساسي في تدني التعلم والتعليم وضعف القدرة على التحمل والاكتئاب والسلوك الانتحاري (القاسم، ٢٠١١، صفحة ٣)، ولكي نغير حياتنا علينا ملئ العقل بالأفكار.

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في:-

١- احساس بعض الطالبات بالأفكار السلبية الباعثة على اليأس والقنوط وهذه الملاحظة ناتجة من خبرة الباحثة بوصفها تدريسية متخصصة في العلوم التربوية والنفسية ولديها اطلاع على واقع طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الموصل من خلال اللقاء مع المرشحات التربويات في المدارس وشكاوى أولياء أمور الطالبات واللقاء مع طالبات المرحلة المتوسطة.

٢- لم تعثر الباحثة على مقياس جاهز للتفكير المفعم بالأمل مناسب لعينة البحث الحالي.

٣- لم تعثر الباحثة على برنامج تربوي جاهز في مجال تنمية التفكير المفعم بالأمل.

اهمية البحث:

يعد استثمار الثروة البشرية وتنمية قدراتها وتوجيهها الوجهة الصحيحة أساس التقدم في أية دولة في العالم ويقاس تقدم أية دولة بما لديها من امكانيات لتنمية قدرات أفرادها للتفاعل مع متغيرات العصر (بدير، ٢٠١٨، صفحة ١٥)، ويمثل المراهقين الجزء الأذق والأخطر من هذه الثروة فهم في مرحلة تغير وتجدد مستمر في النواحي الكمية والنوعية إذ تزداد قدرته على التعلم والتفكير المجرد من خلال الأنشطة المتنوعة والتعاون (هرمز و يوسف، ١٩٩٨، صفحة ٨١٤)

أن التفكير عملية عقلية عليا يساعد في توجيه الحياة وتقدمها وتجنب المخاطر والسيطرة والتحكم وهو مفتاح البناء والنماء (ابو سيبي، ٢٠٢٠، صفحة ٩).

فالتفكير المفعم بالأمل يجعل الحياة تضيء وهو احد اسرار الحياة يساعد على التمتع بمعايير الصحة النفسية وتحقيق الذات والاستقلالية واتخاذ اهداف واقعية في الحياة والنجاح في الحياة والقدرة على مواجهة الازمات والاقبال على الحياة وان يحيا الافراد حياة تتسم بالإيجابية لأنهم يركزون على النجاح بدل الفشل ولكي ينجح الفرد لابد ان يثق بنفسه ويتسامح مع الآخرين ويحب العمل ويرسم الأمل والتفاؤل والطموح لتحقيق اهدافه مما يدفعه للنجاح والشعور بالسعادة فمعرفة جوانب القوة والتركيز عليها وتحديد الاهداف والاشخاص جميعها عوامل تساعد على تحقيق النجاح فعندما نكافح لحل مشكلة دون جدوى ثم نكتشف ان غيرنا سبقونا الى حلها فإننا نستطيع ان نفعل مثلهم اذا احتفظنا بذهن منفتح مفعم بالأمل وعلمنا عقولنا كيف نفكر (صادق، ٢٠١٩، صفحة ١٢).

فالتفكير المفعم بالأمل هو التفكير المتفائل بأفعال الفرد الواعية حول الأهداف القابلة للتحقيق والتي تنتج طرقاً مختلفة لتحقيق الأهداف فهو يساعد على مواجهة العقبات وتحقيق الأهداف (Zombil, 2017, p. 22).

ويشعر الأفراد نو التفكير المفعم بالأمل بالسعادة عندما يحلون صراعاتهم وينظمون وقتهم ويخططون للاستفادة من الوقت ويشعرون بالكفاءة فيبدو المستقبل مشرقاً وهذه المشاعر الإيجابية تدفعهم للتفكير بإيجابية والقبول الاجتماعي والعمل بجدية مما يساعدهم على الاستقرار النفسي وبالتالي المساعدة في تحقيق الأهداف واختيار بدائل ووسائل متعددة لتحقيق أهدافهم وتجاوز العقبات للوصول الى ما يسعون إليه (منصور، و عاطف، ٢٠١٨، صفحة ١٩).

وبناء على ذلك فقد تم إعداد البرامج المتنوعة بهدف معالجة العقبات التي تحول دون إثارة الرغبة في التعلم وتساعد في توفير فرص للتعلم والارتقاء بقدراتهم وطموحاتهم بهدف تحقيق التنمية مما يسهم في رقي المجتمع فالبرامج لها أهمية بتوسعة المدارك وإثراء عقولهم بالمعارف النافعة وحلق روح التعاون والحرية في التعبير عن حاجاتهم وأهدافهم مما يسهم في زيادة دافعيتهم للتعلم المثمر والاعتماد على النفس وإعطاء صورة مشرقة للحياة من خلال البرنامج مما يشجع على أعمال أكبر وأصعب (الكرخي، ٢٠١٤، صفحة ٢٨).

وفي ضوء ما تقدم يمكن ايجاز أهمية البحث بجانبين أساسيين هما على النحو الاتي

أولاً: نظرياً:

- 1- يسهم البحث الحالي في توجيه نظر المدرسين والباحثين لبعض الاستراتيجيات التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- 2- يعد هذا البحث من البحوث النادرة التي اهتمت التفكير المفعم بالأمل على مستوى العراق على حد علم الباحثة وهذا يفتح الطريق لإجراء دراسات لاحقة.

ثانياً: تطبيقياً:

- 1- بناء مقياس التفكير المفعم بالأمل يتلاءم مع مستوى طالبات الصف الثاني المتوسط على وفق مجالات التفكير المفعم بالأمل (التفكير الايجابي, التخطيط, الطموح, التفاؤل, الثقة بالنفس).
- 2- أهمية بناء برنامج للتفكير المفعم بالأمل لطالبات الصف الثاني لتنمية تفكيرهن المفعم بالأمل.
- 3- يستمد البحث أهميته في التأكيد على التفكير المفعم بالأمل وكيفية زرع الأمل في نفوس الطالبات والتطلع نحو مستقبل أفضل إذ يدفعهن للعمل والانتاج ومساعدتهن للتغلب على اليأس وعدم الوقوع فريسة له.
- 4- امكانية وضع نتائج البحث موضع التطبيق والاستفادة منها في المؤسسات التربوية والتعليمية.

أهداف البحث:

- 1- بناء مقياس التفكير المفعم بالأمل لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- 2- التعرف على مستوى التفكير المفعم بالأمل لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- 3- بناء برنامج تربوي لتنمية التفكير المفعم بالأمل لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- 4- التعرف على أثر البرنامج التربوي في تنمية التفكير المفعم بالأمل لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

ولأجل تحقيق اهداف البحث تم وضع الفرضيات الآتية:-

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية لدرجات التنمية للاختبارين القبلي- البعدي للتفكير المفعم بالأمل.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية لدرجات التنمية للاختبارين بين القبلي- البعدي للتفكير المفعم بالأمل وفقاً لمجالاته.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية ومتوسط رتب المجموعة الضابطة لدرجات الاختبار القبلي للتفكير المفعم بالأمل.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية ومتوسط رتب المجموعة الضابطة لدرجات الاختبار البعدي للتفكير المفعم بالأمل.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية ومتوسط رتب المجموعة الضابطة للاختبار البعدي للتفكير المفعم بالأمل وفق مجالاته.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: التفكير المفعم بالأمل
- الحدود البشرية: طالبات المرحلة المتوسطة
- الحدود المكانية: المدارس المتوسطة في مدينة الموصل / الدراسة الصباحية.
- الحدود الزمانية: (٢٠٢٠-٢٠٢١)

تحديد المصطلحات:

١. الفاعلية:

مدى تأثير استخدام البرنامج التربوي في تنمية التفكير المفعم بالأمل ويقاس من خلال مقياس التفكير المفعم بالأمل.

٢. البرنامج التربوي:

- الزبيدي (٢٠١٨):

"خطة عمل شاملة لمجموعة من الأنشطة والخبرات العلمية تقدمها الباحثة من خلال دروس تربوية ومواقف معينة تهدف الى تنمية العمليات العقلية لدى الطلاب" (الزبيدي، ٢٠١٨، صفحة ٢٢).

وتعرف الباحثة البرنامج التربوي نظرياً بأنه:-

(مجموعة اللقاءات التربوية المباشرة المخطط لها والمنظمة زمنياً وتشمل سلسلة من الأنشطة والخبرات والاستراتيجيات تقدمها الباحثة من خلال دروس تعليمية ومواقف قصصية بأسلوب مشوق يسهم في إثارة التعلم والتفكير من خلال التفاعلات واتاحة الحرية).

٣. التنمية:

- الخالدي (٢٠٠٦)

"عملية تهدف الى تحسين أحوال الانسان والارتقاء به اجتماعياً من خلال توسع خبراته ومشاركته في مجالات الحياة الاجتماعية" (الخالدي، ٢٠١٨، صفحة ١٧٨).

وتعرف الباحثة التنمية نظرياً بأنها:-

(تغيير مقصود لتحفيز التفكير وإثارة الرغبة في التعلم بشكل منظم).

٤. التفكير المفعم بالأمل:

- سنايدر ورفاقه (Snyder & et.al, 1994):

"عملية التفكير الموجهة نحو الهدف حيث يؤمن الأفراد بقدراتهم على تقديم الأسس والسبل للأهداف المرغوبة مع وجود الدافعية والارادة لاستخدام تلك الأسس فهو حالة معرفية تعتمد على الشعور بالنجاح المستمد من التفاعل بين القدرة والطرق والوسائل (المناسبة)" (ابراهيم، ٢٠١٧، صفحة ٨).

٥. المرحلة المتوسطة:

"وهي المرحلة الدراسية التي تتوسط مراحل التعلم الابتدائي والتعليم الاعدادي ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتقع أعمار طلبتها بين (١٢-١٥) عاماً. (التربية، ٢٠١٠، صفحة ١٠).

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أ- الدراسات العربية

١- دراسة الشمري وياسين (٢٠١٩)

"التفكير القائم على الأمل وعلاقته بالأمن النفسي للطلبة الأيتام لدور الرعاية وغير الأيتام في المرحلة الثانوية"

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التفكير القائم على الأمل والأمن النفسي لدى عينة من الأيتام في دور الرعاية وغير الأيتام في المرحلة الثانوية، تكونت العينة من (٢٤٠) طالب وطالبة (١٢٠) طالباً منهم (٨٤) طالباً من الذكور و(٣٦) طالبة من غير الأيتام تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٧) سنة، اعتمد الباحثان مقياس (ابراهيم، ٢٠١٤) للتعرف على التفكير القائم على الأمل يتكون المقياس من (٦٨) فقرة ومجالاته (الاطمئنان، التفاؤل، الطموح) ثم اعتمد الصدق الظاهري والاتساق الداخلي والثبات بإعادة الاختبار ومعادلة الفايرونيباخ أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير القائم على الأمل والأمن النفسي وانخفاض الأمن النفسي والتفكير القائم على الأمل لدى الطلبة الأيتام بأقرانهم الاعتياديين (الشمري و ياسين ، ٢٠١٩ ، صفحة ١١٧).

٢- دراسة ابراهيم (٢٠١٧)

"التفكير القائم على الأمل وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب الأسر العادية والمتصدعة في المرحلة الثانوية"

هدفت الدراسة التعرف على التفكير القائم على الأمل وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب الأسر العادية والمتصدعة في المرحلة الثانوية، تكونت العينة من (١٤٠) طالباً منهم (٧٠) من ذكور و(٧٠) من إناث وتم التعرف على التفكير القائم على الأمل أعد الباحث الاداة من قبله واستخدم معامل سبيرمان براون ومعامل جوتمان ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين والاختبار التائي كوسائل احصائية. أظهرت النتائج وجود علاقة بين التفكير القائم على الأمل والأمن النفسي ووجود فروق بين متوسط درجات الطلاب والحالة الاجتماعية (متصدع- عادي) ولصالح الأسر العادية ووجود فروق بين متوسط درجات الطلاب لصالح الإناث في الأسر العادية (ابراهيم، ٢٠١٧).

ب- الدراسات الأجنبية

١- دراسة زميل (Zombil, 2017)

"التفكير المفعم بالأمل وتصور مستقبل ما وراء العنف المنزلي"

هدفت الدراسة التعرف على التفكير المفعم بالأمل لدى النساء المهاجرات الناجيات من العنف المنزلي ودوره في ادراكهم المستقبلي, تكونت العينة من (٤) مهاجرات ناجيات في فلوريدا تراوحت أعمارهن (١٨) سنة فأكثر ثم جمع المعلومات خلال الاطلاع على سجلاتهن والمقابلة والملاحظة حيث تم اجراء (٧) مقابلات برفقة بعض المستشارين.

استخدمت الباحثة الأسئلة المفتوحة لاستنباط تجاربهم وتصوراتهم ثم التسجيل الصوتي والتوقيع على ما يقولونه. أظهرت النتائج أن الناجيات لديهن بعض الأمل وأن لكل ناجية استراتيجية للخروج من العلاقات المسيئة وأنها تحتاج الى الصمود ومواجهة التحديات بشجاعة والتفكير المفعم بالأمل (الأهداف, التفكير بايجابية, الثقة بالنفس, التخطيط, التفاوض) لتحقيق الرضا عن الحياة (Zombil, 2017, p. 4).

مؤشرات الدراسات السابقة

١- الأهداف

هدفت الدراسات السابقة الى التعرف على التفكير المفعم بالأمل وعلاقته بالأمن النفسي كما في دراسة (الشمري و ياسين ، ٢٠١٩) ودراسة (ابراهيم، ٢٠١٧) بينما هدفت دراسة زوميل (Zombil, 2017) التعرف على التفكير المفعم بالأمل وتصور مستقبل ما وراء العنف المنزلي، أما البحث الحالي فقد هدف الى بناء مقياس للتفكير المفعم بالأمل لدى طالبات المرحلة المتوسطة وبناء برنامج تربوي لتنمية التفكير المفعم بالأمل لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

٢- العينة

تراوحت العينة بين (٤) مهاجرات كحد أدنى كما في دراسة زميل (Zombil, 2017) و(٢٤٠) كحد أعلى كما في دراسة (الشمري و ياسين ، ٢٠١٩). أما عينة البحث الحالي فقد بلغت (٦٠٠) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة.

٣- الأدوات القياسية

استخدمت بعض من الدراسات السابقة مقاييس جاهزة كما دراسة (الشمري و ياسين ، ٢٠١٩) أما دراسة (سليم، ٢٠١٦) ودراسة (ابراهيم، ٢٠١٧) فقد تم بناء المقياس في حين أن دراسة زومبل (Zombil, 2017) تم الاعتماد على المقابلة والأسئلة المفتوحة والتسجيل الصوتي.

أما في البحث الحالي فلم تجد الباحثة مقياس للتفكير المفعم بالأمل يتناسب مع طالبات المرحلة المتوسطة لذا فقد قامت الباحثة ببناء المقياس.

٤- صدق وثبات الأدوات القياسية

تحققت أغلب الدراسات من صدق الأدوات عن طريق الصدق الظاهري والقوة التمييزية للمقياسين واستخرج الثبات بطريق إعادة الاختبار ومعادلة الفاكرونباخ.

وفي البحث الحالي تم استخدام الصدق الظاهري وتمييز الفقرة لإيجاد الصدق للمقياسين واستخرجت الباحثة الثبات بطريقة إعادة الاختبار ومعادلة الفاكرونباخ.

٥- الوسائل الاحصائية

استخدمت أغلب الدراسات السابقة عدة وسائل احصائية متنوعة منها (معامل الارتباط والاختبار التائي، تحليل التباين، المعادلة الهيكلية، اختبار شيفيه).

أما البحث الحالي فقد استخدمت الوسائل الاحصائية المناسبة لتحقيق أهداف البحث.

٦- النتائج

أظهرت النتائج وجود علاقة بين التفكير المفعم بالأمل والحيوية الذاتية وسمات الشخصية الاجتماعية الايجابية كما في دراسة (سليم، ٢٠١٦) وعلاقته بالأمن النفسي كما في دراسة (الشمري و ياسين ، ٢٠١٩)، و (ابراهيم، ٢٠١٧) وظهرت دراسة جيم وآخرون (Gum & Dancan, 2006) أن التفكير المفعم بالأمل يمكن أن يسهم في تقليل أعراض الاكتئاب وأظهرت دراسة (Zombil, 2017) يمكن استخدام التفكير المفعم بالأمل كاستراتيجية للخروج من الأزمات أما دراسة (ابراهيم، ٢٠١٧) فقد أظهرت امكانية تنمية لتفكير المفعم بالأمل باستخدام البرنامج السلوكي المعرفي.

إن النتائج التي سيفسر عنها البحث الحالي ستقوم الباحثة بمناقشتها وتفسيرها ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

مدى الإفادة من الدراسات السابقة:

- ١- أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في التأكيد على مشكلة البحث وبيان أهميته البحث.
- ٢- الإفادة من اجراءات الدراسات السابقة في خطوات بناء المقاييس والوسائل الاحصائية لتحليل بياناتها.
- ٣- مقارنة نتائج الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة الحالية من خلال أوجه الشبه والاختلاف في مستويات التفكير المفعم بالامل.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات المعتمدة لتحديد مجتمع البحث واختيار العينة ووصفاً للأدوات القياسية وتطبيقها والتصميم التجريبي والوسائل الاحصائية التي عالجتها بها بيانات البحث وعلى النحو الآتي:-

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التجريبي المعتمد على التصميم التجريبي ذي المجموعتين المستقلتين المتكافئتين (التجريبية- الضابطة) لتحقيق هدف البحث في بناء برنامج تربوي لتنمية التفكير المفعم بالامل لدى طالبات المرحلة المتوسطة وذلك لأن المنهج التجريبي يعد من أكثر المناهج دقة وصنعاً ومن أحدث أنواع البحوث في العلوم الانسانية (حمداوي، ٢٠١٧، صفحة ٤٩) فهو تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة ومن ثم ملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في الظاهرة (الشربيني و آخرون، ٢٠١٣، صفحة ٣٦٤)

ثانياً: مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية من الافراد أو الظواهر أو الاشياء ذات العناصر المشتركة المتعلقة بمشكلة الدراسة القابلة للملاحظة والقياس يسعى الباحث الى تعميم نتائج البحث عليها (العباسي، ٢٠١٨، صفحة ١٢٩). إذ بلغ عدد الطالبات الكلي للصف الثاني المتوسط (٧,٩٤٣) طالبة*.

ثالثاً: عينات البحث

تشير العينة الى مجموعة جزئية من المجتمع تجمع منها البيانات وتكون لها نفس خصائص المجتمع الأصلي فهي تحمل خصائص المجتمع وتمثله (مصطفى، ٢٠١٩، صفحة ١٩) ووفقاً لإجراءات البحث الحالي فقد تطلب اختيار عينات متعددة ويمكن ايضاحها في الجدول (١).

جدول (١)

أنواع العينات وأعدادها

نوع العينة	عددها
١- الاستطلاعية	١٠٠
٢- البناء	٣٠٠
٣- الثبات بطريقة الاعداد	٥٠
٤- التطبيق النهائي والتشخيصي	٦٠٠
٥- التصميم التجريبي للبرنامج	٣٠
المجموع	١٠٨٠

مقياس التفكير المفعم بالأمل:

اتبعت الباحثة خطوات علمية في بناء مقياس التفكير المفعم بالأمل لدى طالبات المرحلة المتوسطة وفقاً لنظرية (سنايدر) والدراسات السابقة التي تناولت المفهوم وتحديد مجالته وقد تضمنت إجراءات البناء على النحو الآتي:-

* احصائية المديرية العامة لتربية محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

أ- تحديد مفهوم التفكير المفعم بالأمل:

عرفت الباحثة التفكير المفعم بالأمل بأنه نمط من التفكير الايجابي المتميز بتوقع الأحداث الطيبة وامكانية التغلب على سلبياتها ومشاكلها والتخلي بروح التفاؤل عن طريق التخطيط بثقة وطموح لتحقيق النجاح وقد اعتمدت الباحثة على تحليل الدراسات ونظرية سنايدر لتحديد المفهوم ومجالات الآتية.

١- التفكير الايجابي

٢- التخطيط

٣- الثقة

٤- الطموح

٥- التفاؤل

ج

ب- إعداد الصيغة الأولية للمقياس:

١- الاستبيان الاستطلاعي:

بدأت الصيغة الأولية للمقياس من خلال إعداد استبيان استطلاعي مفتوح على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالبة لجمع بعض فقرات المقياس فضلاً عن اعداد تعليماته وفي ضوء تعريف التفكير المفعم بالأمل ومجالاته.

٢- بناء الفقرات:

بعد الحصول على اجابات العينة الاستطلاعية تم تفرغها وتحويلها الى مجموعة من الفقرات أضيف إليها فقرات أخرى استلهمت من الدراسات والاطار النظري لنظرية سنايدر وكما يوضحه الجدول (٢) .

الجدول (٢)

الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة لبناء مقياس التفكير المفعم بالأمل

اسم الدراسة	اسم الباحث / السنة	واضع المقياس	عدد الفقرات	الفئة العمرية	المجالات التي درسها
التفكير القائم على الأمل وعلاقته بالأمن النفسي للطلبة الأيتام لدور الرعاية وغير الأيتام في المرحلة الثانوية	الشمري وياسين / ٢٠١٩	ابراهيم	٥٥	الثانوية	- الطموح - الطمأنينة - التفاؤل
التفكير القائم على الأمل وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب الأسر العادية المتصدعة في المرحلة الثانوية	ابراهيم / ٢٠١٧	ابراهيم	٥٥	الثانوية	- الطموح - الاطمئنان - التفاؤل
التفكير المفعم بالأمل وتصور مستقبل ما وراء العنف المنزلي	Zombil / ٢٠١٧	المقابلة- الاسئلة المفتوحة		الناجيات وأعمارهن (١٨) سنة	

استفادت الباحثة في الصياغة العامة من المقاييس الآتفة الذكر.

صدق البناء :

ويقاس صدق البناء بعدة مؤشرات وتم اعتماد:-

أ- القوة التمييزية لل فقرات:

وقد تحققت الباحثة من ذلك باستخراج معاملات التمييز لل فقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث تم ترتيب درجات الطالبات البالغ عددهن (٣٠٠) طالبة بصورة تنازلية من أعلى درجة الى أدنى درجة وتم اختيار (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات (كمجموعة عليا) و(٢٧%) كمجموعة دنيا ولايجاد القوة التمييزية لكل فقرة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة في المجموعتين العليا والدنيا من فقرات المقياس وتم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين اجابات المجموعتين في كل فقرة من فقرات المقياس بواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وكما يوضحه الجدول (٣) .

الجدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير المفعم بالأمل وفقاً لاختبار (t) لعينتين مستقلتين

القيمة التائية المحسوبة	مجموعة دنيا ٨١		مجموعة عليا ٨١		الفقرات
	انحراف معيارى	المتوسط الحسابى	انحراف معيارى	المتوسط الحسابى	
٦,٦٤٦	٠,٩٧٨١٦	٢,٢٣٤٦	٠,٢٢٢٢٢	٢,٩٧٥٣	١
١,٨١٦	١,٠٠٤٣١	٢,٥٣٨٣	٠,٦٣٢٤٦	٢,٧٧٧٨	٢
٩,٧٢٧	٠,٩٣٩٥٣	١,٦٤٢٠	٠,٥٦٥٤٧	٢,٨٢٧٢	٣
١٢,٩٦٧	٠,٩٠٧٤٥	١,٥٦٧٩	٠,٣١٢٣٠	٢,٩٥٠٦	٤
٩,٨٠٦	٠,٩٧١٨٣	١,٧٤٠٧	٠,٤٣٦٠٣	٢,٩٠١٢	٥
١١,١٤٦	٠,٩٧١٨٣	١,٧٤٠٧	٠,٢٢٢٢٢	٢,٩٧٥٣	٦
١١,٣٥٩	٠,٩٧٨١٦	١,٧٦٥٤	٠,٠٠٠٠٠	٣,٠٠٠٠	٧
٩,٣٠٦	١,٠٠٢٤٧	١,٩١٣٠	٠,٢٢٢٢٢	٢,٩٧٥٣	٨
١,١٣٥	١,٠٠٨٨٥	٢,٦٦٣٠	٠,٤٣٦٠٣	٢,٨٠١٢	٩
١١,١٤٦	٠,٩٧١٨٣	١,٧٤٠٧	٠,٢٢٢٢٢	٢,٩٧٥٣	١٠
٩,٤١٤	٠,٩٧١٨٣	١,٧٤٠٧	٠,٤٨٤٣٢	٢,٨٧٦٥	١١

القيمة التائية المحسوبة	مجموعة دنيا ٨١		مجموعة عليا ٨١		الفقرات
	انحراف معياري	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	المتوسط الحسابي	
١٢,٦٤٩	٠,٨٨١٩٢	١,٥١٨٥	٠,٤٣٦٠٣	٢,٩٠١٢	١٢
١٥,٩٦٣	٠,٧٦٠٩٣	١,٣٤٥٧	٠,٤٣٦٠٣	٢,٩٠١٢	١٣
٩,١٢١	١,٠٠٠٠٠	١,٨٨٨٩	٠,٣١٢٣٠	٢,٩٥٠٦	١٤
٥,٩١٧	٠,٩٦٤٨١	٢,٢٨٤٠	٠,٣١٢٣٠	٢,٩٥٠٦	١٥
٥,٢٩٣	٠,٩٧٨١٦	٢,٢٣٤٦	٠,٤٨٤٣٢	٢,٨٧٦٥	١٦
٠,٢٩٤	٠,٩٨٣٨٢	٢,٧٩٠١	٠,٥٦٥٤٧	٢,٨٢٧٢	١٧
٥,١١٥	١,٠٠٤٣١	١,٩٣٨٣	٠,٧٦٠٩٣	٢,٦٥٤٣	١٨
١٠,٣٥٣	٠,٩٥٧١٠	١,٦٩١٤	٠,٤٣٦٠٣	٢,٩٠١٢	١٩
٨,١٣١	١,٠٠٢٤٧	١,٩١٣٦	٠,٤٣٦٠٣	٢,٩٠١٢	٢٠
٦,٠١٥	٠,٩٩٦٩١	٢,١٣٥٨	٠,٤٨٤٣٢	٢,٨٧٦٥	٢١
٥,٣٨٧	٠,٩٣٩٥٣	٢,٣٥٨٠	٠,٣١٢٣٠	٢,٩٥٠٦	٢٢
٧,٢٩٥	١,٠٠٦١٥	٢,٠١٢٣	٠,٤٣٦٠٣	٢,٩٠١٢	٢٣
٥,٠٣٧	٠,٩١٨٩٤	٢,٤٠٧٤	٠,٣١٢٣٠	٢,٩٥٠٦	٢٤
٣,٥٤٤	٠,٩٧١٨٣	٢,٢٥٩٣	٠,٦٨٩٤٣	٢,٧٢٨٤	٢٥
١٠,٦٩٥	٠,٦١٢٣٧	١,٧٧٧٨	٠,٤٦٤٨١	٢,٦٩١٤	٢٦
١٢,٠٧٢	٠,٦٧٩٢٨	١,٨٣٩٥	٠,٤٠٦٣٥	٢,٩٠١٢	٢٧
١٣,٢٥٨	٠,٦٠٩٥٩	١,٤١٩٨	٠,٥٣٧٧٧	٢,٦١٧٣	٢٨
٩,٣٣٥	٠,٧٠٢٧٣	١,٨٦٤٢	٠,٤٤٧٥٦	٢,٧٢٨٤	٢٩
٧,٠١٩	٠,٦٧٢٨٩	١,٤٨١٥	٠,٧٧٨٣٧	٢,٢٨٤٠	٣٠
٢٠,٥١٧	٠,٥٢٧٠٥	١,٥١٨٥	٠,٣٠٠٢١	٢,٩٠١٢	٣١
٩,١٥١	٠,٨٤٥٦٥	١,٩٠١٢	٠,٣٦٩٣٥	٢,٨٣٩٥	٣٢
٥,٥١٥	٠,٥٣١٧١	١,٦٤٢٠	٠,٦٦٦٦٧	٢,٢٥٩٣	٣٣
١١,٣٣٤	٠,٧٠٩٠٧	١,٨٥١٩	٠,٣٥٧٤٦	٢,٨٥١٩	٣٤
٣,٧٢٩	٠,٦٤١١٨	٢,٢٩٦٣	٠,٤٨٥٩١	٢,٦٢٩٦	٣٥
٩,٠٧١	٠,٦٩١٢١	١,٨٥١٩	٠,٤٦٤٨١	٢,٦٩١٤	٣٦
١٣,٣٩٨	٠,٧١٤٩٢	١,٧٠٣٧	٠,٣٣١٠١	٢,٨٧٦٥	٣٧

القيمة التائية المحسوبة	مجموعة دنيا ٨١		مجموعة عليا ٨١		الفقرات
	انحراف معياري	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	المتوسط الحسابي	
١٢,٩٨٦	٠,٧٠٩٠٧	١,٥١٨٥	٠,٤٤٧٥٦	٢,٧٢٨٤	٣٨
١٦,٣٨٧	٠,٥٦٠٥٣	١,٦١٧٣	٠,٣٦٩٣٥	٢,٨٣٩٥	٣٩
٢٠,٦٠٠	٠,٤٧٤٣٤	١,٦٦٦٧	٠,٢٨٩٢١	٢,٩٣٨٣	٤٠
٢,٩٤٥	٠,٦٧٨٦٠	٢,١٩٧٥	٠,٧١٤٩٢	٢,٦٢٩٦	٤١

وتم حذف الفقرات التي تحمل التسلسل (٢, ٩, ١٧) لأن قيمتها التائية المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (١٦٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وبهذا أصبح عدد فقرات المقياس الكلي (٣٨) فقرة.

ب- معامل الاتساق الداخلي:

تم التحقق منه عن طريق تطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة ثم تصحيح اجاباتهم وحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس على الدرجة الكلية للمقياس ووجد أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٢٢-٠,٧٢) ولمعرفة دلالة معاملات الارتباط ثم حساب القيمة التائية لمعاملات الارتباط ووجد أنها تراوحت بين (٣,٩-١٨,٢) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨).

الثبات:

تم اجراء الثبات على وفق الطريقتين الأتئيين:-

أ- طريقة اعادة الاختبار:

تم حساب معامل الثبات من خلال تطبيق المقياس على مجموعة من الطالبات ومن ثم اعادة تطبيق المقياس نفسه على نفس المجموعة في ظروف متماثلة بعد مضي فترة زمنية بين التطبيق (الأول- الثاني) ومن ثم ايجاد معامل الارتباط بين درجات الطالبات في التطبيق الأول ودرجتهم في التطبيق الثاني، ولاستخراج ثبات المقياس ثم تطبيقه على (٥٠) طالبة من طالبات الصف المتوسط في يوم (٥-١-٢٠٢٠) ثم أعيد تطبيق المقياس نفسه مرة ثانية بعد مرور (اسبوعين) بتاريخ (١٩-١-٢٠٢٠). وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق (الأول- الثاني) إذ بلغت قيمه معامل الارتباط (٠,٨١).

ولمعرفة دلالة معامل الارتباط تم استخدام الاختبار التائي حيث وجد أن القيمة التائية المحسوبة (٩,٥٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولة البالغة (٢,٠١٢) وهذا يدل أن معامل الثبات جيد.

ب- معادلة الفا كرونباخ :

حيث استخرجت الباحثة الثبات باستخراج معادلة الفا كرونباخ بطريقة تحليل التباين وكانت عينة معامل الثبات (٠,٨٤) وهذا يعد مؤشراً للتجانس الداخلي.

تصحيح مقياس التفكير المفعم بالأمل

بعد الانتهاء من اجراءات الصدق والثبات أصبح مقياس التفكير المفعم بالأمل مكوناً من (٣٨) فقرة وتم تصحيح استجابة كل مفحوص من خلال تحديد أوزان درجات لبدائل الفقرات وهي على النحو الآتي:-

(٣) درجة للبدل (تتطبق علي بدرجة كبيرة)

(٢) درجة للبدل (تتطبق علي بدرجة متوسطة)

(١) درجة للبدل (تتطبق علي بدرجة قليلة)

التطبيق النهائي لمقياس التفكير المفعم بالأمل

بعد أن أصبح المقياس جاهزاً طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (٦٠٠) طالبة موزعات على المدارس المتوسطة في الجانبين الأيمن والأيسر.

البرنامج التربوي:

البرنامج التربوي عبارة عن سلسلة من الخطوات والعمليات لتحقيق التغيير ولبلوغ أهداف معينة من خلال النشاطات والفعاليات التي ينبغي القيام بها (الشالجي و خولة، ٢٠١٢، صفحة ٩).

ويتضمن البرنامج التربوي رسالة وأهداف ومحتوى وأنشطة وخبرات ولكل برنامج ثلاث جوانب رئيسة هي المدخلات والعمليات والمخرجات (المسعود، ٢٠١٢، صفحة ٨)

استراتيجيات البرنامج

١. استراتيجية حدد هدفك, خطط, نفذ

تقوم فكرة الاستراتيجية على الطلب من الطالبات تحديد أهداف عمل معين ثم وضع مخطط لخطة تنفيذ هذا العمل والاجراءات التي قاموا بها (ابو الحاج و حسن ، ٢٠١٦، صفحة ١٧٢).

٢. لعب الدور

تستخدم لتنمية الثقة بالنفس حيث يقسم الصف الى قسمين قسم يقوم بأداء الدور والقسم الآخر المحلل والملاحظ له (رمضان، ٢٠١٦، صفحة ١٨١).

٣. شجرة المشكلات

تهدف الى تمكين الطالبات من تحليل المشكلة الى الأسباب والأعراض ويمكن استخدامها في بداية الدرس أو نهايته أو كنشاط يتكلف به الطالبات (أبو سعدي و هدى، ٢٠١٦، صفحة ٤٨١).

الصورة النهائية للبرنامج التربوي

تكون البرنامج بصيغته النهائية من (١٨ درساً) يحتوي كل درس على الأهداف ومقدمة مثال (قصة) والأناشيد والواجب البيتي وبهذا يكون البرنامج صالح للتطبيق.

التصميم التجريبي

اعتمدت الباحثان تصميم المجموعتين المتكافئتين وتم التحقق من التكافؤ في (العمر الزمني- الذكاء- التحصيل الدراسي للأم والأب-الاختبار القبلي) والتأكد من السلامة الداخلية والخارجية وتم تطبيق البرنامج التربوي في (١١/٩/٢٠٢٠ الى ١٣/١/٢٠٢١) وكما يوضحه جدول (٤).

جدول (٤)

محتوى دروس البرنامج التربوي وأيام تواريخ التطبيق

رقم الدرس	عنوان الدرس	اليوم	التاريخ
الأول	الاختبار القبلي	الاثنين	٢٠٢٠/١١/٩
الثاني	التعارف	الأربعاء	٢٠٢٠/١١/١١
الثالث	التفكير المفعم بالأمل	الاثنين	٢٠٢٠/١١/١٦
الرابع	وضوح الأهداف	الأربعاء	٢٠٢٠/١١/١٨
الخامس	التخطيط	الاثنين	٢٠٢٠/١١/٢٣
السادس	التفكير الإيجابي	الأربعاء	٢٠٢٠/١١/٢٥
السابع	فاعلية الذات	الاثنين	٢٠٢٠/١١/٣٠
الثامن	الكفاءة	الأربعاء	٢٠٢٠/١٢/٢
التاسع	التفاعل	الاثنين	٢٠٢٠/١٢/٧
العاشر	الاندماج	الأربعاء	٢٠٢٠/١٢/٩
الحادي عشر	التفكير خارج القوالب	الاثنين	٢٠٢٠/١٢/١٤
الثاني عشر	التعزيز الإيجابي	الأربعاء	٢٠٢٠/١٢/١٦
الثالث عشر	الهواية	الاثنين	٢٠٢٠/١٢/٢١
الرابع عشر	الطموح	الأربعاء	٢٠٢٠/١٢/٢٣
الخامس عشر	الأنشطة التطوعية	الاثنين	٢٠٢٠/١٢/٢٨
السادس عشر	الثقة بالنفس	الأربعاء	٢٠٢٠/١٢/٣٠
السابع عشر	التفاؤل	الاثنين	٢٠٢١/١/١١
الثامن عشر	الاختبار البعدي	الأربعاء	٢٠٢١/١/١٣

الوسائل الاحصائية

- ١- نسبة الاتفاق.
- ٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس.
- ٣- معامل ارتباط بيرسون.
- ٤- معامل الفاكرونباخ لاستخراج الاتساق الداخلي لايجاد الثبات للمقياس.

- ٥- اختبار مان وتي.
- ٦- مربع كاي.
- ٧- الاختبار التائي لعينة واحدة.
- ٨- معادلة ويلكوكسون.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث ومناقشتها على وفق أهداف البحث الحالي وعلى النحو الآتي:-

الهدف الأول: (بناء مقياس التفكير المفعم بالأمل لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الموصل).

تحقق هذا الهدف من خلال ما تم ذكره آنفاً في فصل الاجراءات وعلى وفق الاجراءات العلمية المتبعة لبناء مقياس التفكير المفعم بالأمل لدى طالبات المرحلة المتوسطة وقد تألفت الصورة النهائية للمقياس من (٣٨) فقرة ولكل فقرة ثلاثة بدائل للاستجابة موزعة حسب الأهمية النسبية على (٥) مجالات.

- ١- التفكير الايجابي
- ٢- التخطيط
- ٣- الثقة بالنفس
- ٤- الطموح
- ٥- التفاؤل

الهدف الثاني: (التعرف على المستوى العام للتفكير المفعم بالأمل لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الموصل).

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس التفكير المفعم على (٦٠٠) طالبة في الصف الثاني في مدينة الموصل وأظهرت نتائج التحليل الاحصائي أن مستوى التفكير المفعم بالأمل بلغ (٧٣,٩٦٦) درجة وبنحرف معياري قدره (٢,٩١٩) وعند مقارنته بالمتوسط الافتراضي للمقياس البالغ (٧٦) درجة واستخدام الاختبار التائي تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٧,٠٦١) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وهذا يدل على أن مستوى التفكير المفعم بالأمل لدى الطالبات دون المتوسط الافتراضي وكما يوضحه الجدول (٥).

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى التفكير المفعم بالأمل

الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	المتوسط الحسابي	العدد
	الجدولية	المحسوبة				
دال	١,٩٦	١٧,١٦١	٢,٩١٩	٧٦	٧٣,٩٦٦	٦٠٠

عولجت البيانات التي حصلت عليها الباحثة من تطبيق مقياس التفكير المفعم بالأمل باستخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) على عينة البحث البالغة (٥٠) طالبة من طالبات ثانوية الشرقية والتميز (الأهلية) إذ بلغ المتوسط الحسابي للتفكير المفعم بالأمل لدى الطالبات (٧٢,٥٣٤) درجة بانحرف معياري (٢,٧٣٢) وهو أقل من المستوى الافتراضي للمقياس البالغ (٧٦) وعند استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٨,٩٦٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠١٢) مما يدل على أن مستوى التفكير المفعم بالأمل لدى عينة البحث دون المتوسط وكما يوضحه الجدول (٦).

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي للتعرف على مستوى التفكير المفعم بالأمل لطالبات المجموعة التجريبية

الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد
	الجدولية	المحسوبة				
دال	٢,٠١٢	٨,٩٦٧	٧٦	٢,٧٣٢	٧٢,٥٣٤	٥٠

وبالرغم من وقوع عموم الطالبات في مستوى دون المتوسط للتفكير المفعم بالأمل إلا أن الباحثة قامت باستبعاد الطالبات اللاتي حصلن على مستوى أعلى من (٧٦) للتفكير المفعم بالأمل لدى العينة.

وتعزو الباحثة وقوع الطالبات في مستوى دون المتوسط الافتراضي في التفكير المفعم بالأمل الى واقع البيئة الأسرية وأساليب التنشئة التي تستخدمها الأسرة فالوالدين يعدان المصدر للمنظومة القيمية والدينية للفرد ولإكسابهن مهارات تحديد الأهداف وتخطي العقبات من خلال تعزيز الثقة بأنفسهن والتوكل على الله والتفكير بإيجابية (الضبع، ٢٠١٩، صفحة ٥١).

وان اضطراب الأوضاع السياسية والاقتصادية وانتشار جائحة كورونا والحروب قد أثرت على المجتمع بصورة عامة ومنها الاسرة والمدرسة والتي انعكس تأثيرها على الطالبات مما أثر في تفكيرهن ونظراتهن للمستقبل (ابراهيم، ٢٠١٧، صفحة ٢٥)

فرضيات البحث:

١. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية لدرجات التنمية للاختبارين القبلي- البعدي للتفكير المفعم بالأمل.
تبين من تحليل البيانات احصائياً أن متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمقياس التفكير المفعم بالأمل بلغ (٧٣,٤٠٠) درجة في حين أن متوسط الدرجات في الاختبار البعدي بلغ (٩٥,٢٦٦) وباستخدام اختبار ويلكوكسن للاختبارات اللامعلمية لعينتين مترابطتين تبين وجود فرق دال بين متوسطي الدرجات للاختبارين إذ تبين أن قيمة اختبار ويلكوكسن المحسوبة تساوي (٠) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة

(٣٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني وجود فرق دال احصائياً لصالح الاختبار البعدي وكما يوضحه الجدول (٧).

جدول (٧)

نتائج اختبار ويلكوكسن لدلالة الفرق بين الاختبار القبلي - البعدي لمقياس التفكير المفعم بالأمل لدى المجموعة التجريبية

المتغير	المجموعة	الاختبار	متوسط الدرجات	مجموع الاشارات		قيمة ويلكوكسن		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				(+)	(-)	المحسوبة	الجدولية	
التفكير المفعم بالأمل	التجريبية	القبلي	٧٣,٤٠٠	١٥	٠	٣٠	٠	دال احصائياً
		البعدي	٩٥,٢٦٦					

ولما كانت النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه تشير الى وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية عليه ترفض الفرضية الصفرية.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية لدرجات التنمية للاختبارين بين القبلي - البعدي للتفكير المفعم بالأمل وفقاً لمجالاته.

تبين من تحليل البيانات احصائياً أن متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمجال (التفكير الايجابي) بلغ (١٥,٢٠٠) درجة في حين أن متوسط الدرجات في الاختبار البعدي بلغ (١٩,٨٦٦) وباستخدام اختبار ويلكوكسن للاختبارات اللامعلمية لعينتين مترابطتين تبين وجود فرق دال في متوسط الدرجات للاختبارين إذ تبين أن قيمة ويلكوكسن المحسوبة تساوي (١) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فرق دال لصالح الاختبار البعدي وكما يوضحه الجدول (٨).

وتبين من تحليل البيانات احصائياً أن متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمجال (التخطيط) بلغ (١٤,٢٦٦) درجة في حين أن متوسط الدرجات في الاختبار البعدي بلغ (١٨,٣٣٣) وباستخدام اختبار ويلكوكسن للاختبارات اللامعلمية لعينتين مترابطتين تبين وجود فرق دال في متوسط الدرجات للاختبارين إذ تبين أن قيمة ويلكوكسن المحسوبة تساوي (١) فهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فرق دال لصالح الاختبار البعدي وكما يوضحه الجدول (٨).

وأن متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي بمجال (الثقة) بلغ (١٣,٦٦٦) درجة في حين أن متوسط الدرجات في الاختبار البعدي بلغ (١٧١,٣٣) وباستخدام اختبار ويلكوكسن للاختبارات اللامعلمية لعينتين مترابطتين تبين وجود فرق دال في متوسطي الدرجات للاختبارين إذ تبين إن قيمة ويلكوكسن المحسوبة تساوي (٠) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فرق دال لصالح الاختبار البعدي وكما يوضحه الجدول (٨).

وتبين أن متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمجال الطموح بلغ (١٥,٨٦٦) درجة في حين أن متوسط الدرجات في الاختبار البعدي بلغ (١٩,٤٠٠٠) وباستخدام اختبار ويلكوكسن للاختبارات اللامعلمية لعينتين مترابطتين تبين وجود فرق في متوسطي الاختبارين إذ تبين أن قيمة ويلكوكسن المحسوبة تساوي (٢٠) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فرق دال لصالح الاختبار البعدي وكما يوضحه الجدول (٨).

وتبين أن متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمجال (التفائل) بلغ (١٤,٤٠٠) درجة في حين أن متوسط الدرجات في الاختبار البعدي بلغ (١٩,٩٣٣) وباستخدام اختبار ويلكوكسن للاختبارات اللامعلمية لعينتين مترابطتين تبين وجود فرق بين متوسطي الاختبارين إذ تبين أن قيمة ويلكوكسن المحسوبة تساوي (١) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فرق لصالح الاختبار البعدي وكما يوضحه الجدول (٨).

الجدول (٨)

نتائج اختبار ويلكوكسن لدلالة الفرق بين الاختبارين القبلي- البعدي لمقياس التفكير
المفعم بالأمل وفق مجالاته لدى المجموعة التجريبية

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	قيمة ويلكوكسن		مجموع الإشارات		متوسط الدرجات	الاختبار	مجالات التفكير المفعم بالأمل
	الجدولية	المحسوبة	(+)	(-)			
دال احصائياً	٣٠	١	١٤	١	١٥,٢٠٠٠	القبلي	التفكير الإيجابي
					١٩,٨٦٦	البعدي	
دال احصائياً	٣٠	١	١٤	١	١٤,٢٦٦	القبلي	التخطيط
					١٨,٣٣٣	البعدي	
دال احصائياً	٣٠	١	١٤	١	١٣,٦٦٦	القبلي	الثقة
					١٧,٧٣٣	البعدي	
دال احصائياً	٣٠	٢	١٣	٢	١٥,٨٦٦	القبلي	الطموح
					١٩,٤٠٠	البعدي	
دال احصائياً	٣٠	١	١٤	١	١٤,٤٠٠	القبلي	التفاؤل
					١٩,٩٣٣	البعدي	

إن هذا يدل على أن للبرنامج التربوي تأثيراً ايجابياً واضحاً في تنمية التفكير المفعم بالأمل ومجالاته ويرجع ذلك الى طبيعة محتوى البرنامج من أهداف تتناسب مع مستوى الطالبات وترجمة المحتوى وتقديمه بصورة مادة تعليمية منظمة تقدم للطالبات مما ساعد على إثراء خبرات الطالبات وساعدهن على التعبير عن أفكارهن من خلال استخدام بعض الاستراتيجيات كلعب الدور وتوفير أجواء مريحة ايجابية من الناحية النفسية مما ساعد على حرية التفكير وعزز ثقتهن بأنفسهن ومن خلال إثارة الأسئلة التي تبعث على الحيوية والنشاط في جو من الألفة والتعاون تدفع الطالبات للتعبير عن مشاعرهن والتخلص من المشاعر السلبية مما يجعلهن يشعرن بالارتياح والبدء بتحديد أهداف جديدة والتطلع نحو المستقبل أن إتاحة الحرية للطالبات للتعبير عما في داخلهن والاعتراف بأفكارهن السلبية وثقة الطالبات بإمكانية التغلب على هذه الأفكار السلبية واستبدالها بالأفكار الإيجابية وتكرار ذلك بعد رسائل ايجابية نستطيع من خلالها الطالبات تحويل حياتهن وتحقيق النجاح يقول (أونس هولمز) "أفكاري تتحكم في خبراتي وفي استطاعتي توجيه أفكاري".

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكد عليه منصور والشرييني في أن الحوار والاتصال والعلاقات الودية بين أفراد المجموعة وامتلاك أساليب منطقية (ايجابية) في التفكير جميعها تسهم في نمو التفكير المفعم بالأمل (منصور, و عاطف, ٢٠١٨, صفحة ١٧٧).

٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية ومتوسط رتب المجموعة الضابطة لدرجات الاختبار القبلي للتفكير المفعم بالأمل.

تبين من تحليل البيانات احصائياً للاختبار القبلي للتفكير المفعم بالأمل أن المجموعتين متكافئتين في الاختبار القبلي لمستوى التفكير المفعم بالأمل. وهذا يعني عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي للتفكير المفعم بالأمل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط وعليه تقبل الفرضية الصفرية. جاءت النتائج بقبول الفرضية الصفرية وهذه النتيجة يجب أن تكون بهذا الشكل لكون المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين في متوسط رتب التفكير المفعم بالأمل.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً:- الاستنتاجات

استناداً الى نتائج البحث الحالي تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:-

- ١- بإمكان تحسين مستوى التفكير المفعم بالأمل وتطويره اذا تم استخدام استراتيجيات البرنامج الملائمة لذلك.
- ٢- إن البرنامج التربوي كان له الأثر في تنمية التفكير المفعم بالأمل لدى طالبات الثانى المتوسط.

ثانياً:- التوصيات

تأسيساً لما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن التوصية بالآتي:-

- ١- على المدرسين استخدام استراتيجيات البرنامج التربوي في موضوعات التدريس والخطط الدراسية بما يواكب العصر ومستجداته.
- ٢- استثمار البرنامج التربوية في الحد من الأفكار اليايسة لدى الطالبات وتنمية الأمل لديهن.
- ٣- اقامة الندوات لتنمية جوانب القوة لدى الطالبات مما يعزز ثقتهن بأنفسهن ويثير رغبتهن بالتعلم والتفكير من خلال الانشطة الصفة واللاصفية.

ثالثاً:- المقترحات

استكمالاً لمسيرة البحث الحالي يمكن اقتراح الدراسات المستقبلية الآتية:-

- ١- إجراء دراسة لمعرفة أثر البرنامج التربوي على مراحل دراسية أخرى.
- ٢- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين التفكير المفعم بالأمل ومتغيرات: (الأسلوب المعرفي) (التصلب, المرونة), أساليب المعاملة الوالدية, الجودة النفسية).
- ٣- اجراء دراسة مقارنة للتفكير المفعم بالأمل بين الطلبة المتميزين والعاديين من طلبة المرحلة المتوسطة.

المراجع

- ❖ الاء غازي ابو سيسي. (٢٠٢٠). التفكير الايجابي والتنظيم الانفعالي وعلاقتهاما بالقدرة على ادارة الازمات لدى طلبة الجامعة. غزة: رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة الاسلامية.
- ❖ بشرى كاظم الشمري، و طرار محمد ياسين . (٢٠١٩). التفكير القائم على الأمل وعلاقته بالأمن النفسي للطلبة الأيتام لدور الرعاية وغير الأيتام في المرحلة الثانوية. القادسية: دراسة مقارنة بحوث المؤتمر الدولي (١١)، مجلد (٢)، كلية التربية.
- ❖ جمل حمداوي. (٢٠١٧). مناهج علم النفس وعلم النفس التربوي (المجلد ١). الكويت.
- ❖ حنان المسعود. (٢٠١٢). البرنامج التربوي والخطة التعليمية. الرياض: مطبعة جامعة الملك سعود.
- ❖ زكريا أحمد الشرييني، و آخرون. (٢٠١٣). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية. مكتبة الشمري.
- ❖ سهى احمد ابو الحاج، و خليل حسن . (٢٠١٦). استراتيجيات التعلم النشط (المجلد ١). عمان: مكتبة عموش.
- ❖ صباح حنا هرمز، و حنا ابراهيم يوسف. (١٩٩٨). علم النفس التكويني، الطفولة والمرافقة. الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.
- ❖ الطويطي مصطفى. (٢٠١٩). أساليب الاحصاء الاستدلالي البارامترية (المجلد ١). عمان، الأردن: دار الحاف للنشر.
- ❖ عامل فاضل العباسي. (٢٠١٨). أساسيات البحث العلمي والتحليل الاحصائي في العلوم السلوكية. بغداد: نون للنشر.
- ❖ عبد العزيز ابراهيم سليم. (٢٠١٦). الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصي الاجتماعية الايجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمي التربية الخاصة. مصر: مجلة الارشاد النفسي، العدد (٤٧)، ج (١)، كلية التربية، جامعة دمنهور.
- ❖ عبدالله خميس أمبو سعدي، و بنت علي هدى. (٢٠١٦). استراتيجيات التعلم النشط. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ❖ فتحي عبد الرحمن الضبع. (٢٠١٩). التسامي بالذات والشغف والكمالية العصابية كمنبئات بالهناء الذاتي في العمل لدى معلمات رياض الأطفال. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، العدد (٦٣)، ٢٨-٩٧.
- ❖ كريمان بدير. (٢٠١٨). التعلم النشط (المجلد ١). الاردن: دار المسيرة.

- ❖ ماجدة السيد عبدالله ابراهيم. (٢٠١٧). فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتنمية التفكير القائم على الأمل وتخفيف الضغوط النفسية لدى عينة من مرضى سرطان الدم في المرحلة الثانوية. مصر: رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية.
- ❖ مجيد، الكرخي. (٢٠١٤). تخطيط وتقييم البرامج (المجلد ١). عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع .
- ❖ محمد عبد الفتاح صادق. (٢٠١٩). الطاقة الايجابية مفتاح نجاحك. دار الكتب المعرفية.
- ❖ محمد منصور ، و الشربيني عاطف . (٢٠١٨). سيكولوجية الأمل بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.
- ❖ منال حسن رمضان. (٢٠١٦). استراتيجيات التعلم النشط. عمان: مكتبة انيس عموش.
- ❖ موضي بنت محمد بن محمد القاسم. (٢٠١١). النكاه الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. (رسالة ماجستير (غير منشورة)، المحرر) الرياض: كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ❖ نزهة رؤوف الشالجي، و عبد الزهرة عباس خولة. (٢٠١٢). أثر برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الرياض. بغداد: مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٣٤)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- ❖ نعيمة يونس الزبيدي. (٢٠١٨). تصميم برنامج قائم على استراتيجيات التخيل العلمي في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طلبة المرحلة المتوسطة. الموصل: أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الموصل.
- ❖ وجود راشد الخالدي. (٢٠١٨). عادات العقل وعلاقتها بالقدرة العقلية ونظرية ستيرنبرغ لدى الطالبات الموهوبات في مدينة الدمام. السعودية: مجلة العلوم الانسانية التربوية والنفس.
- ❖ وزارة التربية. (٢٠١٠). نظام المدارس الثانوية. بغداد: العراق.
- ❖ A. Snyder, C. R. Gum و P. W. Dancan. (٢٠٠٦). *Hopeful Thinking Participation and Depressive Symptoms three moments after stroke psychology & Health, V(21) (319-334).*
- ❖ Snyder & et.al. (1994). *Conceptualizing, Measurement and Nurturing Hope*. Journal of Counseling & Development, Vol.73, pp. (355-360).
- ❖ Zombil, h. (2017). *Hopeful Thinking Conceptualizing A future Beyond Domestic abs*. University Walden.

- ❖ Abu Al-Haj, Suha Ahmed & Hassan Khalil (2016). **Active Learning Strategies**, 1st Edition, Amoush Library, Amman.
- ❖ Abu Sisi, Alaa Ghazi (2020). **Positive Thinking and Emotional Regulation and Their Relationship with Crisis Management Ability Among University Students**. (Unpublished Master's Thesis). Faculty of Education, Islamic University, Gaza.
- ❖ Al-Abbasi, Aamil Fadel (2018). **Fundamentals of Scientific Research and Statistical Analysis in Behavioral Sciences**, Noon Publishing, Baghdad.
- ❖ Al-Dabaa, Fathi Abdel-Rahman (2019). **Self-Transcendence, Passion, and Neurotic Perfectionism as Predictors of Subjective Well-Being at Work Among Kindergarten Teachers**. Educational Journal, Sohag University, Issue (63), pp. 28-97.
- ❖ Al-Karkhi, Majid (2014). **Program Planning and Evaluation**, 1st Edition, Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Amman.
- ❖ Al-Khalidi, Wujoud Rashid (2018). "Habits of Mind and Their Relationship to Mental Ability and Sternberg's Theory among Gifted Female Students in Dammam," **Journal of Humanities, Educational, and Psychological Sciences**, Saudi Arabia, Issue (16), Volume (2), 64-82.
- ❖ Al-Masoud, Hanan (2012). **The Educational Program and the Instructional Plan**. King Saud University Press, Riyadh.
- ❖ Al-Qasim, Modhi Bint Mohammed (2011). **Emotional Intelligence and Its Relationship to Both Happiness and Hope among a Sample of Umm Al-Qura University Female Students**, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Umm Al-Qura University.
- ❖ Al-Shalji, Nuzhat Raouf & Khawla Abdul Zahra Abbas (2012). "The Effect of a Proposed Program on Developing Some Scientific Concepts among Kindergarten Children," **Journal of Educational and Psychological Research**, Issue (34), College of Education for Women, University of Baghdad.
- ❖ Al-Shammari, Bushra Kazem & Yaseen Tarar Mohammed (2019). **Hope-Based Thinking and Its Relationship to Psychological Security among Orphaned and Non-Orphaned Secondary School Students in Care Homes: A Comparative Study**,

- Proceedings of the 11th International Conference, Volume (2), Faculty of Education, University of Al-Qadisiyah.
- ❖ Al-Sherbini, Zakaria Ahmed et al. (2013). **Research Methods in Educational, Psychological, and Social Sciences**, Al-Shamari Library.
 - ❖ Al-Zubaidi, Naima Younis (2018). **Designing a Program Based on Scientific Imagination Strategy to Develop Visual Thinking Skills among Middle School Students**, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Mosul.
 - ❖ Ambo Saidi, Abdullah Khamis & Huda Bint Ali (2016). **Active Learning Strategies**, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
 - ❖ Bdeir, Kariman (2018). **Active Learning**, 1st Edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Jordan.
 - ❖ Hamdawi, Jamal (2017). **Psychology and Educational Psychology Methods**, 1st Edition, Kuwait.
 - ❖ Hermiz, Sabah Hanna & Youssef Hanna Ibrahim (1988). **Developmental Psychology: Childhood and Adolescence**, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul.
 - ❖ Ibrahim, Magda El-Sayed Abdullah (2017). **The Effectiveness of a Cognitive-Behavioral Counseling Program in Developing Hope-Based Thinking and Reducing Psychological Stress among a Sample of Secondary Stage Leukemia Patients**, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Egypt.
 - ❖ Mansour, Mohamed & Atef Al-Sherbini (2018). **The Psychology of Hope: Between Theory and Practice**, Egyptian Book Authority, Cairo.
 - ❖ Ministry of Education (2010). **Secondary School System**, Baghdad, Iraq.
 - ❖ Mustafa, Al-Tuwaiti (2019). **Parametric Inferential Statistics Methods**, Al-Haf Publishing, 1st Edition, Amman, Jordan.
 - ❖ Ramadan, Manal Hassan (2016). **Active Learning Strategies**, Anis Amoush Library, Amman.
 - ❖ Sadiq, Mohamed Abdel-Fattah (2019). **Positive Energy: The Key to Your Success**, Knowledge Books House.

- ❖ Selim, Abdelaziz Ibrahim (2016). Self-Vitality and Its Relationship with Positive Social Personality Traits and Hopeful Thinking Among Special Education Teachers. **Journal of Psychological Counseling**, Issue (47), Part (1), Faculty of Education, Damanhour University, Egypt.